

حالة عملية عن أهمية العمل الجماعي

بذور الذرة

- إعتاد أحد المزارعين الحصول على جائزة كلما شارك بمسابقة الذرة السنوية.
- وفي أحد الأيام قابله صحفي وناقشه في أسباب فوزه كل عام بالجائزة.
- علم الصحفي أن المزارع يتبادل بذور الذرة مع جيرانه ، فسأله : "كيف تعطي بذرك الجيد لجيرانك وأنت تعلم أنهم ينافسوك بالمسابقة ؟".
- رد المزارع : "ألا تعلم يا سيدي أن الريح تأخذ بذور اللقاح وتلقي بها من حقل إلى آخر ؟".
- فعندما يزرع جيرانه بذوراً رديئة ، ستنتشر بذور اللقاح الرديئة المنتشرة على محصولي ، فإذا كنت أريد محصولاً جيداً ، "لا بد أن أعطي جيرانني أفضل أنواع البذور".
- هذا المزارع يدرك جيداً " كيف تتفاعل الأشياء مع الحياة ، فهو لا يستطيع أن ينتج محصولاً جيداً إلا إذا عاون جيرانه على إنتاج محصول جيد، (سعادة الفرد من سعادة الكل).

الفصول الأربعة

- كان هناك حكيماً أعطاه الله أربعة أبناء ، وكان هذا الحكيم يريد أن يعلم أولاده درسا هاما : وهو ألا يحكموا على الأشياء سريعا ، فقرر أن يعد لهم تحدي فقال لهم عليكم الذهاب الى شجرة التفاح والتي كانت بعيدة جداً ، ثم يعودون اليه مرة أخرى حتى يصف كل منهم ماذا رأى ؟
- وبالفعل بدأ السباق ليصل كل من أولاده في وقت مختلف من العام ، وذلك بسبب بعد المكان ، الابن الأول وصل في الشتاء والثاني في الربيع والثالث في الصيف وأصغرهم وصل في الخريف.
- وعند رجوع الأولاد جمعهم ليصف كل منهم ما شاهدته عند الشجرة :
- فالابن الأول : الذي وصل في الشتاء قال : الشجرة كانت قبيحة وملتوية.
- أما الثاني : الذي وصل في الربيع فقال : كيف ذلك لقد رأيت الشجرة مغطاة بكساء من البراعم الخضراء التي تحمل الكثير من الوعود.
- وعارضهم من وصل صيفاً قائلاً : ليس هذا ما رأيت لقد رأيت الشجرة مملوءة بالأوراق الخضراء والتي تغطي الجو بمنظر خلاب لقد كان هذا من أفضل ما رأيت في حياتي.
- رد عليهم أصغرهم الذي وصل في الخريف : أنا لا أوافقكم الرأي فقد رأيت الشجرة كاملة النضج تتدلى منها ثمارها بشكل يملؤها الحياة.
- فرد الحكيم والذي كان يستمع الى كل منهم قائلاً :
- أبنائي كل منكم على صواب فيما شاهد لأن كل منكم شاهد نفس الشجرة لكن في فصل مختلف ، ولذلك فكل منكم لا يستطيع الحكم على شجرة أو شخص من مجرد فصل من حياته ، أو موقف تعرض له ، فجوهر الشخص وما يحمله من فرحة وحب ، سرور أو غضب يمكن ان نحكم عليه فقط في النهاية عندما يمر بكل الفصول.
- فلو استسلم أحدكم في الشتاء لن يدرك وعود الربيع وجمال الصيف ونضج الخريف.
- ولا تترك ألم فصل من الفصول يؤثر على استمتاعك بالفصول الأخرى.
- ولا تحكم على الحياة بمجرد مرورك بموقف أو فصل صعب ولكن تعلم المثابرة والجِد والاجتهاد وقل لنفسك أن الأفضل قادم في وقت لاحق.